السبت ١٧ /شباط/ ٢٠٢٤

تداعيات حرب غزة: مصر تبني مخيّما أم جدار؛ مصر تقدم على خطوة للتخلص من الدولار؛ ناشيونال إنترست: أزمة تلوح في الأفق المصري وعلى الولايات المتحدة الانتباه؛ نيويورك تايمز: إسرائيل شنت هجمات على خطي أنابيب غاز رئيسيين في إيران هذا الأسبوع؛ مرغوبة ولكن مرهوبة! احتجاجات المزارعين في أوروبا مرحلة من انهيار الاتحاد الأوروبي وبروفة لثورات الدول النامية؛ خبير عسكري: بريطانيا غير قادرة على تمويل أسطولها البحري؛ كيف نحدّ من سباق التسلح بين القوى الكبرى؟ حرب المخدرات تجمع ٤ وزراء داخلية عرب في عمّان.. وتفاصيل مثيرة في "إفادة متوقعة" للوفد السوري! نصر الله: المقاومة في لبنان تملك قدرة صاروخية هائلة ودقيقة تمتد من كريات شمونة إلى إيلات! الأسوأ منذ ٣٠ عاما.. تدهور مبيعات العقارات في إسرائيل؛ تكلفة إخلاء المستوطنين على مالية إسرائيل: ٢.٣ مليار شيكل في الشمال من ٥.٦ مليار مع غلاف غزة! الجيش الإسرائيلي يعلن حصيلة جديدة لقتلاه وجرحاه منذ بدء حرب غزة؛ صفقة بين إسرائيل وحماس لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار لمدة ٦ أسابيع قبل شهر رمضان؛ صحيفة إسرائيلية: جيشنا ارتكب أعمال نهب وهدم غير مبرر لمنازل في غزة! مليون طائرة مسيّرة إلى أوكرانيا؛ فايننشال تايمز: "الناتو" يعد خطة لنشر قواته في جميع أنحاء أوروبا؛ كاميرون يرد على نائبة أمريكية انتقدته وطلبت منه "تقبيل مؤخرتها"؛ دفاع أوكرانيا ينهار.. لن نجتاح المدن الكبرى؛ الكونغرس متواطئ في إطالة أمد حرب أبدية لا فوز فيها أبداً..؟!!

الموضوع الرئيس: تداعيات حرب غزة: مصر تبني مخيّماً أم جدار... مصر تقدم على خطوة للتخلص من الدولار... ناشيونال إنترست: أزمة تلوح في الأفق المصري وعلى الولايات المتحدة الانتباه... نيويورك تايمز: إسرائيل شنت هجمات على خطي أنابيب غاز رئيسيين في إيران هذا الأسبوع... مرغوبة ولكن مرهوبة..؟!!

كشفت صحيفة **وول ستريت جورنال** أن **إدارة بايدن رفضت مقترحات لتفعيل حزمة من الإجراءات الخفيفة على إسرائيل كانت تهدف إلى إرسال رسالة استياء من واشنطن.** وبحسب ما ورد، كانت الحزمة تتضمن عكسًا لسياستين من سياسات عهد الرئيس ترامب: واحدة تسمح بوضع

علامة على المنتجات المصنوعة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل على أنها **"صنعت في إسرائيل"، وأخرى تعترف فيها الولايات المتحدة بأن مستوطنات الضفة الغربية تنتهك القانون الدولي.**

وذكرت صحيفة ووول ستريت جورنال الأمريكية، أن مصر تبني مخيما ضخما للاجئين في الصحراء محاطا بجدران خرسانية عالية. وذكرت الصحيفة أن المخيم يجري إعداده خشية حدوث نزوح جماعي من قطاع غزة في حال شنت إسرائيل هجوما بريا على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة. ونقلت الصحيفة عن **مسؤولين مصريين ومحللين أمنيين** قولهم إن المخيم الذي يقع في صحراء سيناء بالقرب من الحدود مع قطاع غزة **يمكنه إيواء أكثر من ١٠٠ ألف شخص داخل خيام. وتحاول مصر منذ أسابيع تعزيز الأمن على طول الحدود مع قطاع غزة من خلال نشر الجنود والأسوار والعربات المدرعة لمنع تدفق الفلسطينيين اليائسين إلى شبه جزيرة سيناء. ونفى محافظ شمال سيناء المصرية يوم الخميس التقارير الأولية بشأن بناء مخيم محتمل للاجئين الفلسطينيين..!!**

من جهتها، ذكرت صحيفة **نيويورك تايمز** في **تقرير لها أن بناء غامضا يتخذ شكلا غريبا داخل الحدود المصرية مع غزة.** وقالت **إن جدارا يبنى ويرتفع على الجانب المصري حسب صور الأقمار الاصطناعية التي حللتها الصحيفة وتظهر مساحة واسعة من الأرض جرفت ويتم بناء الجدار كمنطقة عازلة بين مصر ورفح، في جنوب غزة والتي تحتشد بأكثر من مليون شخص شردوا من مناطق شمال ووسط قطاع غزة.**

في سياق آخر، **كشفت تقارير متفرقة أن مصر أقدمت على خطوة جريئة ورسمية ضمن خطة مجموعة "بريكس" الحالية للتخلص من الدولار.** ووفقا لموقع **صدى البلد** المصري، وموقع "بريكس" على تويتر، **انتقلت مصر رسميا بعيدا عن الدولار الأمريكي في التجارة، لتنضم إلى تحالف متزايد من الدول التي تسعى إلى تقليل الاعتماد على الدولار.** ويأتي قرار مصر في أعقاب قبولها في مجموعة "بريكس" في قمة ٢٠٢٣. **وبحسب صدى البلد، من المتوقع أن تعمل مصر إلى جانب إيران والسعودية والإمارات وإثيوبيا، على تعزيز "بريكس". وأكدت الخارجية المصرية التزامها بتحويل التجارة نحو العملات الوطنية، مشيرة إلى الرغبة في تخفيف الضغوط المالية المرتبطة باستخدام الدولار في التسويات.** ووفقا لموقع **ووتشر جورو، يعكس القرار اتجاها أوسع بين دول "بريكس" مدفوعا بالتحولات الاقتصادية العالمية والمخاوف المتزايدة بشأن التوترات الجيوسياسية والعقوبات الغربية، ومع مواجهة الاقتصاد الأمريكي للتحديات والديون المتصاعدة، تنظر الاقتصادات الصاعدة ضمن مجموعة "بريكس" إلى التحول إلى التجارة بالعملات الوطنية.**

ورأى راسل بيرمان في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أنّ معضلات سياسية خارجية، بالإضافة إلى أزمة مالية متوقعة، يمكن أن تؤدي لعدم الاستقرار في مصر؛ فماذا يترتب على الولايات المتحدة؟ وأوضح أنّ الاستقرار في الشرق الأوسط أمر حيوي للمصالح الأمريكية. والاعتراف بالتحديات التي تواجه الاستقرار في مصر، التي يبلغ عدد سكانها ١٠٩ ملايين نسمة، أمر مهم للسياسة الخارجية الأمريكية، نظرا لدور مصر الحيوي في استقرار المنطقة وعلاقاتها الأمنية مع الولايات المتحدة وإسرائيل. وقد وجدت مصر نفسها في دائرة الضوء العالمية في الأشهر الماضية بسبب الحرب المستمرة في غزة. وبينما تواصل إسرائيل حملتها ضد حماس، يمكن النظر إلى التطورات على طول حدود سيناء بالقرب من رفح على أنها انتهاك للسيادة المصرية مع عواقب سياسية في القاهرة.

وفي الوقت نفسه، هناك صراع آخر يختمر في الجنوب؛ ففي الوقت الذي تواجه فيه مصر ندرة متزايدة في المياه بسبب سد النهضة الإثيوبي الكبير الجديد، تتزايد التوترات مع إثيوبيا بعد أن وصلت المفاوضات إلى "طريق مسدود" في كانون الأول. وامتد هذا الصراع إلى الكونغرس الأمريكي بعد أن بدا أن النائبة إلهان عمر تعهدت بدعم مطالب الحكومة الصومالية.

وبالإضافة إلى هذه الصراعات الدولية المحتملة في غزة ومع إثيوبيا، هناك تهديد أكثر خطورة للاستقرار الاقتصادي؛ فقد كان لهجمات الحوثيين على التجارة البحرية الدولية التي تمر عبر مضيق باب المندب تأثير هائل على سلاسل التوريد العالمية. وكان هناك انخفاض بنسبة ٣٠% في حجم سفن الحاويات العالمية التي تمر عبر قناة السويس، وأوقفت شركات الشحن الكبرى مساراتها عبر القناة إلى أجل غير مسمى. ورغم أن تأثير الحوثيين على التجارة العالمية واضح، إلا أن الألم أكثر حدة بالنسبة لإيرادات القناة المصرية.

ويبلغ الدين الخارجي لمصر نحو ١٦٤.٥ مليار دولار؛ ويعني العجز التجاري للبلاد أن مصر متعطشة للدولار، بحيث لم تعد الحكومة قادرة على الحفاظ على ربط الجنيه المصري عند ٣١ جنيهًا مصريًا لكل دولار (سعر الصرف الحكومي الرسمي). وتقدر قيمة السوق الموازية الآن الدولار الواحد بحوالي ٦٠ جنيهًا مصريًا، وهو مستوى لم يكن المصريون يتخيلونه ذات يوم.

ومع ذلك، فإن الأزمة الاقتصادية الحالية في مصر، رغم أهميتها، تخفي أزمة مالية أخرى؛ فقد تم تمويل كميات هائلة من الاقتراض العام على مدى العقد الماضي للمشاريع الممولة من الدولة في المقام الأول من خلال طباعة البنك المركزي للعملة، مع استخدام غالبية القروض المكتتبة في مصر لتمويل المشاريع الضخمة مثل العاصمة الإدارية الجديدة والقطار الأحادي الجديد الطموح. والآن حان موعد سداد الفاتورة، ومصر في حاجة ماسة إلى إعادة هيكلة التزاماتها من أجل تجنب العجز

عن السداد. وهناك اتفاق جديد لصندوق النقد الدولي الجديد، قيد التفاوض، لتقديم المزيد من القروض لمصر. **ويضمن هذا الاتفاق المزعوم تخفيضًا عاجلًا لقيمة الجنيه المصري؛ وهذا الأمر إلى جانب التدابير التقشفية المستمرة التي تتخذها الحكومة، قد يؤدي إلى إغراق المستهلك المصري المنهك بالفعل في مزيد من الفقر؛ ومن الممكن أن يوفر عدم الاستقرار الاقتصادي فرصة للجهات الفاعلة المتطرفة للعودة إلى الصدارة. ومن الحماقة التقليل من شأن العودة المحتملة للأحزاب المتطرفة في سياق التدهور الاقتصادي الحاد.**

وختم الكاتب: تشكل حرب غزة والصراع مع إثيوبيا والتخفيض الوشيك لقيمة العملة عاصفة لمصر في عام ٢٠٢٤، مما قد يسبب أزمة محتملة للسياسة الخارجية الأمريكية؛ إن التقرب من مصر الآن، من خلال المساعدات الاقتصادية والعسكرية، يمكن أن يؤدي إلى تأثير أمريكي أكثر فعالية على السياسات المصرية وربما يوفر ثقلًا موازنًا للوجود الروسي المتزايد في أماكن أخرى في شمال إفريقيا ومنطقة الساحل.

في إطار آخر، كشف مسؤولون غربيون، أمس، أن إسرائيل شنت هجمات سرية على خطي أنابيب غاز رئيسيين في إيران هذا الأسبوع، ما أسفر عن تعطل إمداد عدة محافظات إيرانية بالحرارة وغاز الطهي. ونقلت صحيفة **نيويورك تايمز** عن **مسؤولين غربيين وخبير استراتيجي عسكري تابع للحرس الثوري الإيراني، قولهم: "نفذت إسرائيل هجمات سرية على خطي أنابيب غاز رئيسيين داخل إيران هذا الأسبوع، مما أدى إلى تعطيل تدفق الحرارة وغاز الطهي إلى المحافظات التي يسكنها ملايين الأشخاص". وأضافوا أن "الهجمات التي شنتها إسرائيل على خطي الأنابيب تتطلب معرفة عميقة بالبنية التحتية الإيرانية وتنسيقا دقيقا، خاصة وأن خطي الأنابيب أصيبا في مواقع متعددة في نفس الوقت".** وأوضحوا أن إسرائيل تسببت أيضا في انفجار يوم الخميس داخل مصنع للكيماويات **على مشارف العاصمة طهران، مما أدى إلى تصاعد أعمدة الدخان والنار في الهواء. وبحسب أحد المسؤولين،** فإن الهجوم **"أرسل إنذارا قويا بحجم الضرر الذي يمكن أن تلحقه إسرائيل إذا ما توسع الصراع ليشمل جميع أنحاء الشرق الأوسط، فضلا عن تصاعد التوترات بين إيران وخصومها، ولا سيما إسرائيل والولايات المتحدة".**

وكتب **مدير مركز دراسة تركيا الحديثة، يوري مواشيف،** في صحيفة **إيزفيستيا** الروسية، أنّ **إيران ليست لقمة سائغة، وعملية ضدها ليست بهذه البساطة، لافتا إلى عدم جدوى الضغوط الأميركية على طهران؛** فقد هاجمت الولايات المتحدة، كما وعدت، أهدافاً لإيران، حليفة روسيا الرئيسية في المنطقة، في نهاية كانون الثاني. تم ضرب ٨٥ هدفاً مرتبطاً بإيران في سورية والعراق بأسلحة دقيقة... **ولكن، سيكون من الصعب للغاية على واشنطن ترويض طهران لسبب آخر؛ يبدو أن شريكي إيران الاستراتيجيين، روسيا والصين، لا يعتزمان التخلي عن حليفتهما. وقد قال قائد البحرية**

الإيرانية الأميرال شهرام إيراني، إن الطرفين سيجريان في الأسابيع المقبلة مناورات بحرية مشتركة في مياه متاخمة لإيران. ناهيكم بأن موسكو تعتزم، من خلال وزارة الدفاع، توقيع اتفاقية كبيرة مع طهران في العام ٢٠٢٤.

وأضاف الكاتب أنّ التعاون بين روسيا وإيران، متعدد الأوجه؛ وليس مبالغة الحديث عن أهميته الكبيرة بالنسبة لبلدينا ولضمان الاستقرار في المنطقة؛ علاوة على ذلك، وصل تعاوننا التجاري والاقتصادي إلى مستوى مرتفع غير مسبوق؛ البديل لقناة السويس، هو ممر النقل شمال-جنوب، الذي يعبر أراضي إيران، ويمتد من سان بطرسبرغ إلى موانئ الهند. وفي نهاية العام ٢٠٢٣، أبرم الاتحاد الاقتصادي الأوراسي اتفاقية تجارة حرة مع إيران؛ وهكذا، وصلت إيران إلى مستوى فوق إقليمي، سواء في اتصالاتها مع روسيا والصين أو في إمكاناتها الدفاعية؛ وبالتالي، فمن المستبعد أن تشن واشنطن حربًا مفتوحة ضد طهران. على الأقل بلا عواقب، لا يمكن إصلاحها، بالنسبة للولايات المتحدة. أما إيران، فمن الواضح أنها لن تتخلى عن مواقعها في المنطقة. وبالمثل، فإن روسيا والصين، المستعدتين لدعم طهران، لن تتخليا عن مواقفهما أيضًا.

احتجاجات المزارعين في أوروبا مرحلة من انهيار الاتحاد الأوروبي وبروفة لثورات الدول النامية... خبير عسكري: بريطانيا غير قادرة على تمويل أسطولها البحري... كيف نحدّ من سباق التسلح بين القوى الكبرى..؟!!

كتب ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم، قائلاً: قد يبدو النطاق الواسع لاحتجاجات المزارعين في أوروبا غير متوقع للوهلة الأولى فحسب؛ ويبرز السبب المباشر والقصير هو استيراد المواد الغذائية الأوكرانية الرخيصة، فضلا عن انخفاض دخول المزارعين بسبب التضخم والمتطلبات البيروقراطية المجنونة لـ "التحول الأخضر". وقال: إن الاتحاد الأوروبي وأوروبا بصفة عامة ليسوا سوى مستنقع عفن في تغليف أنيق، وقد حافظت أوروبا على ازدهارها بسبب جمودها والطاقة الرخيصة التي كانت تحصل عليها من روسيا. علاوة على ذلك، فقد ضرب التدهور والأزمات أوروبا قبل فترة طويلة من الحرب في أوكرانيا.

وتخلف الاتحاد الأوروبي حتى عن الولايات المتحدة الأمريكية، التي كانت هي نفسها تخسر ثقلها الصناعي والاقتصادي وتغرق في الأزمة؛ وأصبحت أوروبا بفضل الغطرسة، وطرح نفسها كنموذج مثالي للبشرية جمعاء، منفصلة عن الواقع وتحاول بناء مدينة فاضلة على أساس مبادئ بيروقراطية ذات سيطرة مفرطة وأبعد ما تكون عن قواعد السوق، وتتطور غالبا في اتجاه مسدود. والأزمة الزراعية الراهنة ليست سوى خطوة أخرى نحو انهيار الاتحاد الأوروبي.

وتابع نازاروف: تشكل الزراعة الأوروبية مثالا واضحا على هذا النوع من عدم الكفاءة، حيث يتم إنفاق ثلث ميزانية الاتحاد الأوروبي على دعم المزارعين. وفي النرويج وسويسرا، رغم أنهما ليستا عضوين في الاتحاد الأوروبي، إلا أن إعانات الدعم هناك تمثل نحو ٦٠% من دخل المزارعين، والوضع بالمثل في الاتحاد الأوروبي. لهذا فإن تكلفة المواد الغذائية المنتجة في أوروبا مرتفعة للغاية، والمزارع غير مربحة، يتم دعمها فقط لأسباب تتعلق بالأمن الغذائي والحفاظ على طبقة الفلاحين الاجتماعية. وكان بوسع أوروبا أن تتحمل مثل هذه النفقات في ذروة ازدهارها، ولكن إعانات الدعم لم تعد كافية الآن.

على خلفية هذا المشهد تظهر أوكرانيا، التي تبيع المنتجات في السوق الأوروبية أرخص بمرتين إلى ثلاث مرات، وغالبا ما تستخدم الاحتيال الضريبي وعدم دفع الرسوم الجمركية، فيصبح المزارعون الأوروبيون على الفور، غير قادرين على المنافسة، في حين تتزايد الضغوط البيروقراطية في الاتحاد الأوروبي كل عام، حتى تنخفض انبعاثات الأبقار من ثاني أكسيد الكربون، وكي تصبح جميع حبات الطماطم بنفس الحجم تماما؛ **كما أوضح المحلل السر وراء الانخفاض الكبير لسعر المنتجات الأوكرانية.**

وأضاف نازاروف: إن التقنيات الزراعية الحديثة لا تتطلب الكثير من الموارد البشرية، فالعديد من العمليات الزراعية الآن تتم آليا ومن خلال روبوتات...وأوكرانيا، تعد ساحة اختبار واعدة ومثيرة للاهتمام، باعتبارها تجربة تتمتع فيها الشركات بالحرية الكاملة لتقليص تكاليفها نظرا لحجمها الكبير، وقدرتها على التخلص من العمالة الزائدة، على النقيض من أوروبا، التي تحتفظ، بشكل مصطنع، بعدد زائد من صغار المزارعين لأسباب سياسية؛ والآن إلى الأمر الرئيسي: تبلغ نسبة السكان العاملين في الزراعة بدولة النيجر ٧١%، في الهند ٤٤%، في الصين ٢٤%، في مصر حوالي ٣٠%.

وهذه البلدان ملزمة بالخضوع للتحديث إذا أرادت ألا تصبح مرة أخرى غذاء للدول الأكثر تقدما، أو أن تصبح مستعمرات في العالم الجديد، حينما يعاد بناء الإمبراطوريات بعد انهيار الولايات المتحدة والعولمة التي أنشأتها. وهذا يعني قبول التقنيات الحديثة في الزراعة، وتداول الأراضي بشكل أكثر حرية مع تركيز الأراضي في يد الشركات الكبيرة؛ قد لا تزيد الإنتاجية لكل وحدة مساحة كثيرا، لكن من المؤكد أن القوى العاملة ستنخفض بشكل جذري.

تواجه البلدان النامية، في هذا الصدد، تحديا هائلا: فإما أن تتخلف عن ركب التنمية ويتم استيعابها أو إخضاعها من قبل الآخرين، أو تحدّث من تقنياتها الزراعية، ما يحرم عشرات ومئات الملايين من فلاحي الأمس من العمل، والذين على الأرجح لن يكون هناك طلب عليهم من الصناعة، التي سيتم

تحويلها هي الأخرى إلى روبوتات. بل ولن تتمكن جميع البلدان من تطوير الصناعة في ظل أزمة فائض الإنتاج؛ لذلك سيكون التوتر الاجتماعي هائلا، وأكبر بكثير مما شهدناه في السنوات الأخيرة بما في ذلك خلال الربيع العربي؛ وفي حال عدم التحديث، فقد يتوقف تقليص الفجوة بين البلدان الرائدة والبلدان المتخلفة عن الركب في مجال التنمية الاقتصادية، وقد يعود عدد من البلدان إلى اقتصاد وتنظيم اجتماعي أكثر بدائية: إن عالمنا الراهن يدخل فترة من الاضطرابات الهائلة والفوضى والهجرات الكبرى، وليس من الواضح إلى أين سيفضي كل هذا..!!

ولفت تقرير إيليا أبراموف، في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى أنّ **أعطال حاملات الطائرات مجرد جزء من المشاكل التي يعانيها الأسطول البريطاني، موضحاً مدى عجز بريطانيا عن تحمّل أعباء الحفاظ على أسطولها في حالة قتالية؛ إذ** لم تتمكن حاملة الطائرات HMS Prince of Wales من مغادرة ميناء بورتسموث الإنكليزي والتوجه إلى الساحل النرويجي للمشاركة في مناورات الناتو Steadfast Defender 2024. **أُعلن عن التأخير في اللحظة الأخيرة، بعد توقّف سفن أخرى في الميناء. وقد تجمع مئات المتفرجين على الشاطئ. ورفض الجيش ذكر أسباب الحادث، وقال إن السفينة ستبحر "في المستقبل القريب".**

وفي الوقت نفسه، في ٤ شباط، أصبح معروفًا أن سفينة القيادة في الأسطول البريطاني، حاملة الطائرات HMS Queen Elizabeth، لم تتمكن أيضًا من المغادرة للمشاركة في مناورات الناتو واسعة النطاق Steadfast Defender 24؛ فكما أفادت القيادة البريطانية، انكسر عمود المروحة الأيمن لحاملة الطائرات. وأشارت صحيفة التايمز البريطانية إلى أن سفن البحرية البريطانية كان يجب أن تشكّل محور أكبر مناورة لحلف شمال الأطلسي منذ الحرب الباردة. **وأضافت أنّ حاملة الطائرات "الملكة إليزابيث" كان من المفترض أن تغادر إلى البحر الأحمر، بعد وقت قصير من انتهاء المناورات. وعقّب الخبير العسكري ألكسندر أرتامونوف، فقال:**

"من الواضح أن الأسطول البريطاني ليس في أفضل حالاته. ويتجلى ذلك في حقيقة أن حاملة الطائرات الثانية لم تتمكن من الإبحار إلى المناورات. لا تحتاج السفن البريطانية إلى الإصلاح فحسب، بل إن أطقمها يفتقرون إلى الخبرة العسكرية تقريبًا. بالإضافة إلى ذلك، يفتقر البريطانيون إلى أنواع معينة من الغواصات والطرادات.. تتكرر أعطال حاملتي الطائرات اللتين في خدمة لندن في كثير من الأحيان. صيانة مثل هذه السفن الكبيرة متعة باهظة الثمن، وأمرا صعبا على بريطانيا. بشكل عام، يمكننا القول إن الأوقات التي كانت تعد فيها بريطانيا حاكمة البحار قد ولت منذ فترة طويلة.. لقد استخدمت دول الناتو، وخاصة بريطانيا، منذ فترة طويلة حاملات الطائرات في أساطيلها لاستعراض رايتها. ويجري استخدامها بقوة العطالة المستمرة منذ الحرب الباردة".

ورأى **توبياس فيلا** في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية أنّ **على جميع الدول التي تسعى لسباق تسلح جديد أن تعيد الحياة للاتفاقيات السابقة، بعد العمل على إعادة التوازن بين القوى العالمية.** ففي عام ٢٠٢٣، **علّقت موسكو** المعاهدة الجديدة للحد من الأسلحة الاستراتيجية (ستارت الجديدة)، وانسحبت من معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا (CFE)، وألغت التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية (CTBT)، وربطت استئناف الحد من الأسلحة النووية بتغيير السياسة الأمريكية تجاه روسيا. وأعلنت نقل أسلحة نووية غير استراتيجية إلى بيلاروسيا، **مما وضع العالم على شفا حرب باردة أخرى.**

ومن جانبها، **أوصت لجنة الوضع الاستراتيجي التابعة للكونغرس الأمريكي** بقدرات نووية إضافية لمواجهة الزيادة المتوقعة في الرؤوس الحربية النووية الصينية من ٤١٠ اليوم إلى أكثر من ١٥٠٠ بحلول عام ٢٠٣٥. وانتهى الاجتماع التحضيري لمؤتمر مراجعة معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية في آب ٢٠٢٣ دون ملخص واقعي مشترك. **وتتراوح أسباب هذا الواقع بين المناخ الجيوسياسي المتغير، والتوسع السريع في ترسانة الصين النووية، والإبداعات التكنولوجية، مثل الأسلحة التقليدية بعيدة المدى، إلى الاستقطاب السياسي الداخلي في الولايات المتحدة. وفي ظل هذه الظروف، والتي تشمل الاهتمام المتزايد بالردع النووي في أوروبا، والشرق الأوسط، وآسيا، فإن الهدف الأول للحد من الأسلحة لابد أن يتلخص في تقليل خطر التصعيد العسكري غير المقصود، وخاصة بين القوى النووية. لذا فمن المستحسن اتخاذ التدابير التالية:**

"ضبط النفس في المناورات، وتحركات القوات، والانتشار في منطقة الاتصال بين حلف شمال الأطلسي وروسيا؛ خطوات لمنع سباق التسلح بصواريخ INF الجديدة في أوروبا؛ إعادة التأكيد على المحرمات النووية على أعلى المستويات السياسية؛ الحفاظ على قنوات المجتمع المدني واستخدامها للحوار للتعرف على الدوافع الكامنة وراء الخطاب النووي، والتغيرات في العقيدة النووية".

وتابع المحلل: إن مجلس الناتو- روسيا غير متاح حاليًا كشكل للحد من المخاطر، وهو معلق في المستقبل المنظور. ومن ناحية أخرى، فإن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مشلولة ولكن يمكن استخدامها في المستقبل لتوفير معلومات حول المواقع الدفاعية والمذاهب العسكرية. ومن المنطقي أيضا مناقشة المخاطر النووية من خلال الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتي ستترأسها الصين في آب ٢٠٢٤. وحتى لو لم تؤد هذه الخطوات إلى اتفاقيات الحد من الأسلحة، فإنها قادرة على تمهيد الطريق لإحراز تقدم في المستقبل، واستكمال اتفاقيات أخرى، مثل وقف إطلاق النار في أوكرانيا. **بالتزامن، ينبغي أن تستمر الدعوات الأكثر تقليدية للعودة إلى التنفيذ الكامل لمعاهدة ستارت الجديدة أو مناقشة الاتفاقيات البديلة المحتملة.**

لكن المشكلة، أن هناك جوقة متزايدة من الأصوات في روسيا، وكذلك في الولايات المتحدة، والصين، وأوروبا، تدعو إلى خوض المزيد من المجازفات من أجل زيادة فرص تأكيد مصالحها. وفي المستقبل المنظور، فإن مساحة الحد من التسلح ستتحدد حسب متطلبات الدفاع والردع. وهذا ليس بالأمر غير المعتاد عندما تتم إعادة توازن القوى العالمي. ولفت المحلل إلى أنّ موسكو تعارض، في الوقت الحاضر، تجزئة القضايا الاستراتيجية النووية لأنها ترى أن المسار الغربي المحتمل لأوكرانيا يشكل تهديداً استراتيجياً. ولذلك يتعين على الغرب أن ينسحب من أوكرانيا، تماماً كما أزال السوفييت صواريخهم النووية من كوبا؛ في النهاية على جميع الأطراف إدراك خطورة الأمر الواقع، لاسيما أن الحد من التسلح لم يكن حكرًا على الأصدقاء أبدًا، بل كان ولا يزال للواقعيين، وهذا هو ما ينبغي أن يكون.

أخبار عن سورية:

حرب المخدرات تجمع ٤ وزراء داخلية عرب في عمان.. وتفاصيل مثيرة في "إفادة متوقعة" للوفد السوري..؟!!

ذكرت رأي اليوم، في تقرير لها، أنّ ثلاثة وزراء داخلية عرب يستضيفهم نظيرهم الأردني مازن الفراية في عمان قريبا في اجتماع خاص ومغلق وأمني الطابع جدول أعماله فقط هو "حرب المخدرات" على واجهة الحدود الأردنية السورية. يشارك في الاجتماع وزراء داخلية العراق وسورية ولبنان وهي الدول التي يعتقد الأردن بأنها تشكل مسرح التسويق لعمليات تهريب المخدرات السورية الضخمة. ولم يعرف بعد ما الذي ستقدمه الحكومة الأردنية للاجتماع لكن وكالة الأنباء الحكومية بترا هي التي اعلنت عنه عبر تصريح للناطق باسم الداخلية.

وما لاحظه مراقبون سياسيون، هو أن الاجتماع طلب ترتيبه فورا بهدف "الإصغاء إلى وجهة النظر الأردنية" بخصوص المخدرات السورية وبعدما أبلغت دمشق عبر سفيرها في عمّان عن عتبها لأن الأردن لا يتشاور مع الحكومة السورية ولا يعزز ما اتفقت عليه لجان أمنية ثنائية قبل أسابيع؛ فقد وصلت ملاحظات من السفارة السورية تعبر عن الانزعاج من الطريقة الأردنية في إدارة المواجهة مع المخدرات بدون تنسيق مع الداخل السوري؛ كما وصلت ملاحظات من مصادر سورية سيادية اخرى تتضمن "ملاحظات الدولة السورية" التي سيعيد التأكيد عليها وزير الداخلية السوري في اجتماع عمّان حسب مصادر الصحيفة في بيروت.

وبحسب الصحيفة، تضمنت رسائل وملاحظات سورية وصلت مؤخرا تأكيد الجانب السوري بأن تحقيقاته وتحققه من ملف مجموعات المخدرات التي لا ينكر وجودها لا في محافظة السويداء ولا في محيط محافظة درعا توصلت إلى نتائج وخلاصات لا تأخذها عمان بالحسبان وتتجاهلها. وتفيد

التحقيقات السورية التي أبلغت للأردنيين ويتردد أنها سبب الدعوة لانعقاد الاجتماع بأن هذه العصابات موجودة وتحاول السلطة السيادية السورية مواجهتها.

لكن هذه المواجهة معقدة لاعتبارات تتعلق بحالة الحرب في الداخل السوري ولاعتبارات اقتصادية ثالثة مرتبطة بنفوذ بعض الجماعات المسلحة التي لا ترغب السلطات السورية بالاشتباك معها داخل الأراضي السورية الان. وترى دمشق في ملاحظاتها أن بعض نشطاء تهريب المخدرات في المناطق المحاذية يرتبطون بـ"شخصيات سورية" لجأت للأردن عام ٢٠١١ وحظيت بالعناية. وبالتالي الإقرار السوري بوجود نشاط قابله الرغبة في التعاون مع السلطات الأردنية. وأوصلت دمشق رسالة تقول فيها: إن العمليات التي تشنها القوات الأردنية في العمق السوري تحت يافطة مواجهة المخدرات قد تنطوي على مخالفه العلاقات الاخوية والقوانين ولا ترحب بها دمشق على الأقل بدون تنسيق مشترك .

وتقدم الجانب السوري بملاحظات محدده يشير فيها الى أنه قدم معلومات للأردنيين عن طبيعة وجود شبكة نافذة جدا داخل الأردن هي التي تدير عملية تهريب المخدرات عبر استقبالها وتأمينها وتخزينها ونقلها. وهي الشبكة التي توفر غطاء لمسلحين سوريين يحاولون تهريب المخدرات. الجانب السوري هنا تحدث خلف الستائر عن جهود أردنية أكبر ينبغي ان تبذل لمواجهة الوكلاء والسماسرة الأردنيون داخل الأراضي الاردنية والذين يرى الجانب السوري أنهم متنفذون جدا ونسبة ودرجة ودرجه نفوذهم أكبر بكثير من ما يعتقده الجميع.

نصر الله: المقاومة في لبنان تملك قدرة صاروخية هائلة ودقيقة تمتد من كريات شمونة إلى إيلات..؟!!

أعلن حزب الله، أمس، تنفيذ ٥ عمليات ضد الجيش الإسرائيلي، فيما نعى ٣ عناصر في صفوفه "ارتقوا على طريق القدس"، خلال الاشتباكات مع إسرائيل. وأكد السيد حسن نصر الله أمس، أن "المقاومة في لبنان تملك قدرة صاروخية هائلة ودقيقة تمتد من كريات شمونة إلى إيلات". وردا على التهديد الإسرائيلي باستهداف بيروت، أوضح نصر الله في كلمة له قائلا: "المقاومة في لبنان تملك قدرات يجهلها العدو.. تمتد يدها من كريات شمونة إلى إيلات".

وقال نصر الله: "نحن لا نتحمل موضوع المس بالمدنيين.. يجب أن يفهم العدو أنه ذهب في هذا الأمر بعيدا، وهدفه من خلال قتل المدنيين هو الضغط على الحزب كي يتوقف". واستطرد: "صراخ مستوطني الشمال يرتفع يوما بعد يوم والمقاومة ازدادت حضورا في الجبهة، والرد سيكون بتصعيد العمليات العسكرية في الجبهة، وعليه أن ينتظر ذلك ويتوقع ذلك". وأكمل نصر الله: "قتلك لنسائنا

وأطفالنا سيزيدنا إيمانا وقوة وحضورا في الجبهة كما حصل بالأمس من استهداف كريات شمونة، وهذا رد اولي"، نقلت روسيا اليوم.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الأسوأ منذ ٣٠ عاما.. تدهور مبيعات العقارات في إسرائيل... تكلفة إخلاء المستوطنين على مالية إسرائيل: ٢.٣ مليار شيكل في الشمال من ٥.٦ مليار مع غلاف غزة..؟!!

أظهر مسح صادر عن وزارة المالية الإسرائيلية، أن مبيعات العقارات المسجلة في ٢٠٢٣ كانت الأسوأ منذ ٣٠ عاما، متأثرة بتبعات الحرب على قطاع غزة. وذكر المسح الذي أعده مكتب كبير الاقتصاديين في وزارة المالية شموئيل أبرامسون، **أن العام الماضي سجل بيع قرابة ٧٠ ألف شقة في إسرائيل، وهو أدنى مستوى منذ عام ٣٠ عاما.** وكان الربع الأخير ٢٠٢٣ هو الأسوأ بالنسبة لمبيعات المساكن خلال الـ ٢٢ عاما الماضية. **وتدهورت صناعة العقارات في إسرائيل**، بالتزامن مع استمرار الحرب على غزة، وتراجع عمليات البناء لعدم توفر الأيدي العاملة الفلسطينية، التي كانت تشكل عصب الصناعة (٩٠ ألف عامل)، **وارتفاع أسعار الفائدة على الشيكل عند ٤.٧٥ بالمئة، قبل خفضها في كانون الثاني الماضي إلى ٤.٥ بالمئة. والثلاثاء، قال بنك إسرائيل إن القروض الموجهة للرهن العقاري في الأسواق المحلية، تراجعت بنسبة ١٣ بالمئة على أساس سنوي، خلال كانون الثاني الماضي إلى ٥.٥ مليارات شيكل (١.٥ مليار دولار).** وذكر البنك في بيان حينها، أن نسبة التراجع بلغت ٤٥ بالمئة مقارنة مع كانون الثاني ٢٠٢٢، **ما يعكس حجم التدهور الذي تتعرض له الصناعة، وسط الحرب في قطاع غزة،** نقلت وكالة **الأناضول.**

ولفت تقرير في صحيفة هآرتس/ ذي ماركر، الإسرائيلية إلى أنه في اليوم الـ ١٣٢ للحرب، **بدأ خط التعرض للإصابة يتسع في الجبهة الشمالية. حتى السكان الذين لم يتم إخلاؤهم من بيوتهم ويبعدون نسبياً عن الحدود، يجدون أنفسهم يعيشون في ظل إطلاق الصواريخ، ولا يتمكنون من عيش حياة طبيعية؛ عملياً، الكثير من سكان الشمال يشعرون أن المنطقة التي يعيشون فيها والتي تم إخلاؤها أصبحت منطقة أمنية بين لبنان وإسرائيل، وهم في عدم يقين حول مستقبلهم.** وحسب معطيات وزارة الحرب، تم إخلاء ٦١ ألف مستوطن من الشمال منذ بداية الحرب، و٢٣ ألف من "كريات شمونة"، ٢٧ ألف من بلدات تبعد ٠ – ٢ كم عن الحدود مع لبنان، و١١ ألف من ١٤ بلدة أبعد؛ ٣.٥ كم عن الحدود. **حسب وزارة المالية، ستبلغ تكلفة إخلاء السكان في الشمال والجنوب حتى نهاية الشهر الحالي ٥.٦ مليار شيكل، منها ٢.٣ مليار لإخلاء منطقة الشمال، أي أكثر من ١.٥ مليار دولار. (الشيكل يساوي ٠.٢٨ دولار أمريكي)**

الجيش الإسرائيلي يعلن حصيلة جديدة لقتلاه وجرحاه منذ بدء حرب غزة... صفقة بين إسرائيل وحماس لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار لمدة ٦ أسابيع قبل شهر رمضان... صحيفة إسرائيلية: جيشنا ارتكب أعمال نهب وهدم غير مبرر لمنازل في غزة..؟!!

أعلن الجيش الإسرائيلي أمس مقتل رقيب في صفوفه وإصابة جندي بجروح خطرة وعدد منهم بجروح متفاوتة، خلال المعارك في قطاع غزة، وبذلك ارتفع عدد قتلى الجيش إلى ٥٧١ والمصابين إلى ٢٩٠٩، منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

ورجّحت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أمس، التوصل إلى صفقة بين تل أبيب وحماس لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار لمدة ٦ أسابيع، قبل حلول شهر رمضان المقبل. وقالت الصحيفة: "تعمل إسرائيل وحماس على استكمال شروط صفقة الرهائن قبل شهر رمضان المقبل حسبما صرحت مصادر دبلوماسية أجنبية مشاركة في المفاوضات". وبحسب مسودة الاقتراح المطروحة، **فإن المرحلة الأولى لوقف إطلاق النار ستستمر ٦ أسابيع.** وأوضحت المصادر أن "إسرائيل تفضل أن تأخذ وقتها للتوصل إلى اتفاق، حتى تتمكن من استكمال العمليات العسكرية في خانيونس، وربما توسيعها إلى رفح، على أن تتضمن أي صفقة رهائن وقفا طويل الأمد لإطلاق النار". وأضافت الصحيفة أن "**مصادر أجنبية** أعربت عن تفاؤل حذر بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق خلال هذا الإطار الزمني. **وزعمت أن كلا من إسرائيل وحماس، في الوقت الحاضر، أظهرا التزاما بإجراء مفاوضات بهدوء من أجل حل القضايا العالقة".**

إلى ذلك، قال محلل إسرائيلي بارز، أمس، إن جيش بلاده قام بأعمال نهب وهدم غير مبرر لمنازل في غزة. واستعرض كبير محللي صحيفة **يديعوت أحرونوت، ناحوم بارنياع،** مثالا على ممارسات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، **والتي قال إنها تلحق ضررا هائلا بإسرائيل وتُستخدم ضدها أمام محكمة العدل الدولية.** وكتب: **"في إحدى الحالات، صدر أمر بهدم منزل واحد في أحد الأحياء شمال قطاع غزة. أمر قائد كبير بتدمير جميع المنازل ليس لأنه مضطر لذلك، بل لأنه يستطيع إصدار أمر الهدم". وأضاف:** قرار تفجير مبنى المجلس التشريعي في غزة لم يعجب هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، **فقد صدر عن قائد ميداني، ولم يكن له أي مبرر عملي، وكان الضرر عظيما. وأشار إلى ان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي أقر بوقوع أعمال نهب.**

وقال: "رئيس الأركان يحرص في كل زيارة له إلى الميدان على تذكير القادة والجنود بما هو غير مسموح به، ويتحدث عن النهب، وعن كسر الانضباط، وعن الكتابة غير الضرورية على الجدران". **واستدرك:** "بعض القادة لا يحبون هذا الحديث وقالوا له إن ذلك قد يضر بالروح المعنوية". **كما أشار بارنياع إلى "قيام جنود إسرائيليين بالتقاط مقاطع فيديو"، وهي توثق الفظائع الإسرائيلية ويمكن أن**

تكون دليلا يدين ممارسات تل أبيب. وقال: "محقق في الوحدة ٥٠٤ التقط صورة وهو يقف فوق معتقل عارٍ". وأضاف: "تم تصوير ضابط وهو يصرخ 'اسمع إسرائيل' (وهي صلاة إسرائيلية) وهو يفجر مسجدا".

وحذر بارنياع من أن الضرر الذي يلحق بإسرائيل هائل، لافتا إلى استخدام بعض تلك الفيديوهات في الدعوى التي قدمتها جنوب افريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية. وقال: "الضرر هائل: إسرائيل تخوض حربها من واجهة متجر، أمام عالم مشبوه، معاد ومكشوف كما لم يحدث من قبل". كما حذر من انعكاس هذه الممارسات على إسرائيل نفسها. وقال بارنياع: "إن ما يبدأ بنهب الممتلكات المهجورة يؤدي إلى سرقة المعدات العسكرية للعدو ثم إلى سرقة المعدات العسكرية لقواتنا".

أخبار ومواضيع متنوعـة:

مليون طائرة مسيّرة إلى أوكرانيا... فايننشال تايمز: "الناتو" يعد خطة لنشر قواته في جميع أنحاء أوروبا... كاميرون يرد على نائبة أمريكية انتقدته وطلبت منه "تقبيل مؤخرتها"... دفاع أوكرانيا ينهار.. لن نجتاح المدن الكبرى... الكونغرس متواطئ في إطالة أمد حرب أبدية لا فوز فيها أبداً..؟!!

أعلن القائد الأعلى الجديد للقوات المسلحة الأوكرانية ألكسندر سيرسكي، فجر اليوم السبت، انسحاب الوحدات الأوكرانية من مدينة أفدييفكا والانتقال إلى الدفاع "على خطوط أكثر فائدة". **وكتب سيرسكي في فيسبوك: "بناء على الوضع العملياتي في أفدييفكا، قررت سحب وحداتنا من المدينة والمضي نحو موقف دفاعي"، بحسب روسيا اليوم.**

وصرح وزير دفاع لاتفيا أندريس سبرودز بأن تحالفا دوليا وعد بتسليم مليون طائرة مسيّرة إلى أوكرانيا في غضون عام، حيث تعاني من نقص في الذخيرة وتعقيدات التمويل من واشنطن. ونقلت **بلومبرغ** عن سبرودز أنّ "المهمة الأساسية في الوقت الحالي هي تزويد أوكرانيا بهذه التقنيات الضرورية للغاية، **وكذلك ترجيح كفة الميزان، خاصة في ظل استمرار وجود بعض النقص في الذخيرة".**

وقالت صحيفة **فايننشال تايمز** إن **مركز قيادة حلف الناتو بمدينة أولم الألمانية يعد خطة لنشر قوات الحلف في جميع أنحاء أوروبا، وتأمين إمدادها في حال اندلاع نزاع مع روسيا.** ونقلت **الصحيفة عن مسؤولين لم تذكرهم أن التقييمات الجديدة للقدرات العسكرية الروسية وتهديد أمن الناتو من روسيا أدت إلى ارتفاع قلق الحكومات الغربية والضغط لزيادة الاستثمارات في الدفاع.**

وقالت إن إعداد هذه الخطة سيعتمد على الدروس التي سيتم استخلاصها من مناورات "المدافع الصامد" التي يجريها الحلف، مشيرة إلى أن هذه أكبر مناورات للناتو منذ نهاية الحرب الباردة.

ورد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، على النائبة الجمهورية بمجلس النواب الأمريكي مارجوري تايلور غرين التي وبّخته بدعوتها له "لتقبيل مؤخرتها" عوضا عن التدخل في الشؤون الأمريكية. ونفى كاميرون رغبته في إلقاء محاضرات على الأمريكيين، وقال: **"نريد حقا أن نرى الكونغرس يقر هذه الأموال لدعم أوكرانيا اقتصاديا، ولكن بشكل حاسم عسكريا في الأشهر المقبلة"، مؤكدا أنه "يتعين علينا أن نفعل كل ما في وسعنا للتأكد من أن أوكرانيا قادرة على تحقيق النجاح في هذا العام وما بعده. وكانت غرين ردت على دعوة كاميرون للكونغرس لتمرير المساعدات لأوكرانيا، قائلة: "لا يهمني ما يقوله ديفيد كاميرون ولا أقدر هذا النوع من اللغة.. على كاميرون أن يقلق حول بلاده. وبصراحة يمكنه أن يقبل مؤخرتي"، وفق الإندبندنت.**

وتواصل الإدارة الأمريكية التحذير من هزيمة القوات الأوكرانية، والتهديد الفضائي الروسي، مع خلود مجلس النواب الأمريكي للعطلة دون الموافقة على مشروع المساعدات العسكرية لكييف. وبدخول مجلس النواب في عطلته حتى نهاية شباط، فإن نظام كييف لن يتلقى مساعدة عسكرية حتى بداية آذار المقبل على الأقل. وسارع منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي جون كيربي، إلى التحذير من انهيار القوات الأوكرانية وخسارة مدينة أفدييفكا الاستراتيجية في دونيتسك، إذا لم يوافق الكونغرس على مساعدة أوكرانيا في أسرع وقت ممكن.

ولفت تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، إلى أنّ **القوات الروسية تتقدم على الجبهات، بينما تتراجع القوات الأوكرانية إلى الدفاع؛ قال القائد الأعلى الجديد للقوات المسلحة الأوكرانية، ألكسندر سيرسكي، إن الجيش الروسي شنّ هجومًا على طول خط التماس القتالي، في منطقة العملية العسكرية الخاصة، وبالتالي اضطرت القوات المسلحة الأوكرانية إلى الانتقال من "الهجوم المضاد" إلى الدفاع؛ وأكد أن الجيش الأوكراني سوف يتراجع، إذا لزم الأمر للحفاظ على حياة الجنود.** وحول أفق العمليات العسكرية، **ردّ رئيس مجلس إدارة مركز البحوث السياسية في روسيا يفغيني بوجينسكي،** على عدد من **الأسئلة، أولها عن التكتيكات التي يمكن للقوات المسلحة الأوكرانية اتباعها في الدفاع، فقال:**

لن يتمكن الجيش الروسي من السيطرة على مدن كبيرة عدد سكانها يفوق مليون نسمة، باقتحامها أو حصارها، لأن ذلك سيؤدي إلى خسائر فادحة. وبدلا من ذلك، سوف يتجاوزون ببساطة المدن الكبيرة ويتابعون التقدم إلى مسرح عمليات مفتوح. الهدف هو أن تظل هذه المدن وراءنا. عندها سيكون من الممكن قطع طرق الإمداد إليها، وبالتالي إجبار حاميات المدن على الاستسلام.

أما كيف يمكن أن ينهار خط دفاع القوات المسلحة الأوكرانية؟ فأوضح أنه في أي عملية عسكرية، عاجلاً أم آجلاً، تحدث نقطة تحول حاسمة عندما تنهار جبهة العدو. وفي منطقة العملية العسكرية الخاصة، يتطلب ذلك اختراقات عميقة في عدة اتجاهات، بحيث تتم محاصرة مجموعات كبيرة من الجيش الأوكراني، في جيوب. ويمكن **لسيرسكي أن يقول ما يشاء. انطلاقًا من سمعته و"نجاحاته" السابقة على خط التماس القتالي، سيكون كل شيء على العكس من ذلك: لن يهتم أحد بأرواح الجنود أثناء الدفاع، تمامًا كما لم يهتموا بها أثناء "الهجوم المضاد".**

وكتب النائب الأمريكي الجمهوري تومي توبرفيل في فوكس نيوز، بأنه **ينبغي للولايات المتحدة أن تتوقف تماما عن التبرع بالأموال لأوكرانيا على حساب المصالح الوطنية.** وقال توبرفيل: **لقد أمضيت مباراة السوبر بول محاولًا منع الديمقراطيين، جنبًا إلى جنب مع بعض زملائي الجمهوريين، من التبرع بمبلغ ٦٠ مليار دولار من أموال الضرائب لأوكرانيا، لإطالة أمد حرب أبدية لا يمكن الفوز بها أبدا. وأشار إلى أنه بعد وقت قصير من تصويت مجلس الشيوخ لصالح مشروع قانون أوكرانيا، تم بث مقابلة مباشرة مع الرئيس بوتين على شبكة الإنترنت. وقال الرئيس بوضوح إنه على استعداد للتوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب. هذا أكثر مما يمكنني قوله لدعاة الحرب في العاصمة. فبعد وقت قصير من تولي بايدن لمنصبه، قال: إن "الدبلوماسية عادت". وبعد أن أصبح في المكتب البيضاوي لم نر ذرة من الدبلوماسية، أو حتى بصراحة، من الكفاءة من جو بايدن منذ ذلك الحين.**

وأضاف: كان ينبغي أن تجري محادثات مفاوضات السلام منذ بداية الغزو الروسي، ولكن ها نحن بعد سنوات، لم يفعل جو بايدن أي شيء سوى صرف المزيد من الأموال. وقال بوتين ليلة الخميس إنه أبرم اتفاق سلام مع الرئيس زيلينسكي لوقف القتل، لكن إدارة بايدن أجبرت زيلينسكي بقوة على التراجع عنه. ويتعين علينا أن نحاول القليل من الدبلوماسية ولو لمرة واحدة وأن نوقف القتال، الذي أدى بالفعل إلى مقتل مئات الآلاف من الأوكرانيين والروس على حد سواء. هناك أوقات ينبغي للولايات المتحدة أن لا تتورط في حرب في الخارج للأسباب التالية:

أولاً، نحن مدينون بـ ٣٤ تريليون دولار ونقترض ٨٠ ألف دولار إضافية في الثانية. لقد استنفدت ذخائرنا بالفعل من هبات جو بايدن، ونحن نواجه احتمال نشوب حرب في الشرق الأوسط وفي بحر الصين الجنوبي. نحن مفلسون، وليس لدينا سوى القليل لنظهره مقابل ذلك؛ ثانياً، حتى لو كانت الولايات المتحدة مليئة بالأموال، فلا ينبغي لنا أن نتورط في هذه الحرب، وذلك ببساطة لأن الولايات المتحدة ليس لديها مصالح استراتيجية على المحك في أوروبا الشرقية؛ **ثالثا:** نحن لا نستطيع تمويل كل حرب لمجرد تعاطفنا مع طرف متحارب أو آخر. هناك حروب أخرى تدور حول العالم في الوقت

الحالي، لكن وسائل الإعلام لا تهتم إلا بواحدة منها. **ويجب على القيادة اتخاذ قرارات صعبة وإعطاء الأولوية لاحتياجات الجميع على احتياجات القلة.**

وتابع النائب توبرفيل: إن بلادنا تواجه مشكلة خطيرة الآن، مع وجود حدود جنوبية مفتوحة على مصراعيها تسمح للأجانب غير الشرعيين والمخدرات والجريمة بدخول بلدنا كل يوم. لقد تم تسليم مدننا إلى المجرمين، وجيشنا لا يستطيع التجنيد، والأسر العاملة تكافح من أجل شراء الغاز والبقالة. لقد قدمنا لأوكرانيا ١٢٠ مليار دولار، ثم شاهدنا الحرب وهي تنحدر إلى طريق مسدود دام لسنوات. إن ٦٠ مليار دولار أخرى لن تغير مجرى الحرب. وسوف يستغرق الأمر عدة أشهر للوصول إلى هذه النقطة، ولن يحقق ما فشلت حملة عزل روسيا البالغة ١٢٠ مليار دولار في تحقيقه. وأردف النائب:

إن الحجج التي يقدمها تجمع Money Printing Caucus ليست منطقية. حتى أن صحيفة واشنطن بوست نشرت مقالاً زعمت فيه أن خطة إنقاذ أخرى لأوكرانيا كانت فكرة جيدة ـ كمكافأة لصناعة الدفاع الأميركية. يريدون منا أن نتخلى عن أسلحتنا ثم نشتري أسلحة جديدة. ماذا عن تخطي الجزء الأول وشراء أسلحة جديدة لقواتنا؟ إن فكرة ضرورة إطالة أمد قتل الناس في أماكن بعيدة من أجل إثراء مقاولي الدفاع لدينا هي فكرة بغيضة ومتناقضة مع اللهجة الوعظية والأخلاقية التي يتبناها مؤيدو أوكرانيا في العاصمة. وفي أوقات مختلفة، كان هذا النوع من الجدل يدور في غرفة خلفية مليئة بالدخان. كان يُعرف بالتربح. وفي عصرنا يتم طباعته في صحيفة واشنطن بوست. ولذلك لم أصوّت لصالح سنت واحد لتمويل أوكرانيا.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.